# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الجمعة 2020/7/3 العدد: 5275


## الخبر الرئيسي

### اشتية يرحب بالأجواء الإيجابية التي أشاعها لقاء "فتح" و"حماس"

... ص 3

## أبرز العناوين


هنية: نشهد تقدماً نحو وحدة الموقف لمواجهة الاحتلال

نتنياهو يلمح إلى احتمال إتمام صفقة "تبادل أسرى" إن سنحت الفرصة

"الداخلية" في غزة تُعلن اعتقال خلية مُوجّهة من الاحتلال

تركيا: ندعم التفاهم الفلسطيني ضد خطة الضم الإسرائيلية

"الإنجيليون" يهددون بإسقاط ترمب إذا لم يسمح بـ"الضم"



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | **السلطة:** | |
| 2. | وزير المالية الفلسطيني: السلطة ستدفع فقط نصف راتب لموظفيها | 4 |
| 3. | "الداخلية" في غزة تُعلن اعتقال خلية مُوجّهة من الاحتلال | 4 |
| 4. | أبو هولي يحذر من خطورة تفشي "كورونا" داخل المخيمات ويدعو لحل الأزمة المالية للأونروا | 4 |
| | | |
| | **المقاومة:** | |
| 5. | هنية: نشهد تقدماً نحو وحدة الموقف لمواجهة الاحتلال | 5 |
| 6. | نافذ عزام يعقب على المؤتمر المشترك بين حركتي حماس وفتح | 5 |
| 7. | حماس تطلع قطر على آخر المستجدات الفلسطينية | 5 |
| | | |
| | **الكيان الإسرائيلي:** | |
| 8. | نتنياهو يلمح إلى احتمال إتمام صفقة "تبادل أسرى" إن سنحت الفرصة | 6 |
| 9. | رجال أعمال إسرائيليون يحذّرون من مخاطر الضم | 6 |
| 10. | لجنة المراقبة البرلمانية تناقش "مخطط الضم" | 7 |
| 11. | "دراسات الأمن القومي" يحذر من تبعات مخطط الضم الإسرائيلي | 8 |
| 12. | رئيس سابق لـ"الشاباك": الضمّ خطر إستراتيجي على "إسرائيل" وسيحّولها لدولة ثنائية القومية | 8 |
| | | |
| | **الأرض، الشعب:** | |
| 13. | الاحتلال ينفذ مداهمات واعتقالات في الضفة والقدس المحتلة | 9 |
| 14. | الاحتلال يعتقل أربعة صيادين ويصادر مركبين قبالة رفح | 9 |
| 15. | الاحتلال يقتلع 150 شجرة زيتون ويصادر معدات في النقب | 9 |
| 16. | "الإعلام": 60 انتهاكًا ضد الصحفيين خلال يونيو/ حزيران | 10 |
| | | |
| | **الأردن:** | |
| 17. | الأردن ولبنان يؤكدان العمل للحؤول دون ضم أراضي الضفة الغربية | 10 |
| | | |
| | **لبنان:** | |
| 18. | لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: "إسرائيل" تصب الزيت على النار | 11 |

| | | |
|---|---|---|
| | **عربي، إسلامي:** | |
| 19. | "مجموعة 42" الإماراتية توقع مذكرتي تفاهم مع شركات إسرائيلية لمكافحة كورونا | 11 |
| 20. | تركيا: ندعم التفاهم الفلسطيني ضد خطة الضم الإسرائيلية | 11 |
| | | |
| | **دولي:** | |
| 21. | تحرك بالكونغرس لوقف ضم نتنياهو للضفة | 12 |
| 22. | "الإنجيليون" يهددون بإسقاط ترمب إذا لم يسمح بـ"الضم" | 12 |
| 23. | رفض سويدي قاطع لمحاولات نتنياهو ضم أجزاء من الضفة | 12 |
| 24. | كارتر: خطة الضم تنتهك اتفاق أوسلو | 13 |
| 25. | السفير الألماني لدى الأمم المتحدة: موقفنا واضح في رفض قرار الضم الإسرائيلي | 13 |
| | | |
| | **حوارات ومقالات** | |
| 26. | الرد الفلسطيني على الضم عقلانية اضطرارية... نبيل عمرو | 14 |
| 27. | الضم الإسرائيلي: خيارات وأبعاد... د. شفيق ناظم الغبرا | 15 |
| 28. | الغور أولاً... وقبل سقوط الأردن... عاموس غلبوع | 18 |
| | | |
| | **كاريكاتير:** | 19 |


***

## ١. اشتية يرحب بالأجواء الإيجابية التي أشاعها لقاء "فتح" و"حماس"

رام الله: رحب رئيس الوزراء محمد اشتية بالأجواء الإيجابية التي أشاعها المؤتمر الصحفي المشترك لأمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" جبريل الرجوب، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" صالح العاروري ظهر اليوم.

وقال اشتية في بيان له، اليوم [أمس]: "إن اللقاء جاء تتويجا لسلسلة حوارات جرت مؤخرا بين حركتي "فتح" و"حماس"، بتوجيهات ومتابعة حثيثة من سيادة الرئيس، وإجماع من أعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" أفضت إلى تفاهمات انطلقت من رؤية استراتيجية، واستشعار وطني مسؤول للمخاطر الجدية والوجودية التي تتهدد المشروع الوطني، في ضوء انفتاح شهية حكومة الرأسين اليمينية المتطرفة في إسرائيل لضم أجزاء من الضفة الغربية".

وثمن اشتية في بيان، لغة الخطاب التصالحية التي ظهرت خلال المؤتمر الصحفي، داعيا إلى ترجمة تلك اللغة إلى فعل نضالي شعبي ميداني على الأرض عبر رص الصفوف، وسد الثغرات، وتحشيد الجهود والطاقات، وتصليب المواقف الوطنية لإفشال المخططات الأميركية الإسرائيلية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/2**

### ٢. وزير المالية الفلسطيني: السلطة ستدفع فقط نصف راتب لموظفيها

رام الله: أعلن وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة أن السلطة ستدفع فقط نصف راتب لموظفيها عن فترة شهرين. وأكد بشارة أن هذا الإجراء سيطال عشرات الآلاف من العاملين في السلطة، بسبب الأزمة المالية الحادة التي خلفها رفض السلطة تسلم عوائدها الضريبية من إسرائيل.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/3**

### ٣. "الداخلية" في غزة تُعلن اعتقال خلية مُوجّهة من الاحتلال

غزة – الرأي: أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني، عن اعتقالها خلية موجهة من الاحتلال خلال قيامها بعمل تخريبي ضد المقاومة. وذكرت الوزارة في بيان لها أن أجهزتها الأمنية اكتشفت تحركاتٍ مشبوهة لعدد من الأشخاص خلال الأيام الماضية، وباشرت تحقيقاتٍ مكثفة، وعمليات تعقب لهؤلاء الأشخاص، أفضت إلى اعتقالهم بعد عملية أمنية استمرت عدة أيام، ومصادرة معدّات تقنية استخدموها في تنفيذ مهام داخل قطاع غزة كما تمت مصادرة مبالغ مالية تلقاها عناصر الخلية مكافأةً من الاحتلال.

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/7/3**

### ٤. أبو هولي يحذر من خطورة تفشي "كورونا" داخل المخيمات ويدعو لحل الأزمة المالية للأونروا

رام الله: حذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، من الخطر الذي يداهم المخيمات الفلسطينية، مع ظهور عشرات الحالات المصابة بفيروس "كورونا" فيها. وقال أبو هولي إن المخيمات الفلسطينية على أبواب كارثة، خاصة مع ضعف الامكانات داخلها لمواجهة فيروس "كورونا" المستجد، وضعف استجابة المانحين لنداء مواجهة كورونا الذي يقدر بـ 93.4 مليون دولار. وطالب الدول المانحة بتحمل مسؤولياتها والعمل

بشكل جماعي لإنقاذ الوضع في المخيمات، وتمكين "الأونروا" من القيام بمهامها من خلال توفير الأموال اللازمة لها في حماية المخيمات.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/2**

### ٥. هنية: نشهد تقدماً نحو وحدة الموقف لمواجهة الاحتلال

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أن الشعب الفلسطيني شهد خطوة متقدمة نحو تحقيق وحدة الموقف والجهد لمواجهة الاحتلال ومخططاته. وبين هنية في تصريح له الخميس، أن تلك الخطوة تمثلت بالمؤتمر المشترك بين نائب رئيس الحركة صالح العاروري وأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب.

وقال: "إن توحيد الجهود تجسد بمؤتمر اليوم ومسيرة الأمس في غزة، والتظاهرات في لبنان والشتات"، مشدداً على مؤتمر اليوم يدشن لمرحلة جديدة من العمل المشترك. وأضاف "إننا في قيادة حماس ندعم هذه الخطوة التي عكست الحرص والمسؤولية الوطنية، وندعو جماهير شعبنا وكل قواه لتعزيز العمل المشترك في كل الساحات". ودعا هنية، الأمة العربية والإسلامية إلى تبني وإسناد الموقف الفلسطيني الموحد في مرحلة التحرر الوطني التي نخوضها، ودعم صمود شعبنا البطل ومقاومته الباسلة.

**موقع حركة حماس، 2020/7/2**

### ٦. نافذ عزام يعقب على المؤتمر المشترك بين حركتي حماس وفتح

قال الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الاسلامي، معقبًا على المؤتمر الصحفي المشترك بين القيادي في حركة "حماس" الشيخ صالح العاروري والقيادي في حركة فتح جبريل الرجوب: "ندعم هذه الخطوة ونرى أنها تمثل تطورًا إيجابيًا فيما يخص الوضع الفلسطيني الداخلي". وأضاف عزام في تصريح صحفي: "يجب أن نسعى جميعًا لتعزيز وحدة شعبنا على طريق مواجهة الاحتلال والعمل للدفاع عن حقوق شعبنا وثوابته".

**فلسطين أون لاين، 2020/7/2**

### ٧. حماس تطلع قطر على آخر المستجدات الفلسطينية

غزة–الأناضول: التقى وفد من حركة "حماس" برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، الخميس، وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، في الدوحة، وأطلعه على

آخر المستجدات على الصعيد الفلسطيني. وحسب البيان، فإن الوفد "بحث جهود الحركة ومساعيها في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، من أجل مواجهة مشاريع الاحتلال الهادفة للاستيطان والضمّ، وتهويد القدس والمسجد الأقصى، وإنهاء الحصار والعدوان المستمر ضد فلسطين أرضاً وشعباً". بدوره، أكد وزير الخارجية القطري، وفق البيان ذاته، "على استمرار دولة قطر في موقفها ودورها تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وتأييدها لكل المساعي من أجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية".

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

## ٨. نتنياهو يلمح إلى احتمال إتمام صفقة "تبادل أسرى" إن سنحت الفرصة

الجزيرة – وكالات: ألمح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى احتمال إتمام إسرائيل صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس لاستعادة جنودها المحتجزين لدى الحركة منذ العدوان الأخير على قطاع غزة عام 2014.

وقال خلال كلمته في مراسم إحياء ذكرى قتلى جيش الاحتلال في عملية "الجرف الصامد"، التي أطلقت عليها كتائب القسام "العصف المأكول"؛ "نحن نواصل العمل من أجل استعادة هدار غولدين وأورون شاؤول، وأيضا أفيرا منغيستو وهشام السيد، عندما نلحظ وجود نافذة نحن مستعدون لمنحها فرصة، ونحن نمنحها الفرصة حقا".

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بناء الجدار على الحدود مع قطاع غزة سيكتمل نهاية العام الجاري، وأضاف "نحن مستعدون لأي سيناريو".

وقال إننا مستعدون للدفاع بحرا وجوا وبرا، والتعامل مع جميع السيناريوهات بقوة هجومية كبيرة جدا، واختتم حديثه بأن من سيحاول أن يتحدانا عبر القيام بأعمال عنف سيتكبد أقسى ضربة.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/3**

## ٩. رجال أعمال إسرائيليون يحذّرون من مخاطر الضم

أحمد دراوشة: حذّر رجالُ أعمال إسرائيليّون بارزون، الخميس، من أن مخطط الضمّ سيضرّ "بالأمن الاقتصادي الإسرائيلي للمواطنين الإسرائيليين".

وبحسب ما ذكر موقع "واللا"، يوم الخميس، فإنّ 136 رجل أعمال إسرائيليًا أرسلوا رسالتين لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، بيني غانتس، أعربوا فيها عن معارضهم "الضمّ أحادي الجانب".

ومن الموقّعين على الرسالة: مدير شركة "ميلونكس" ورئيس مجلس إدارة "شوفرسال" والمدير العام السابق لشركة "ديليك" للطاقة والمحروقات.

**عرب 48، 2020/7/2**

## ١٠. لجنة المراقبة البرلمانية تناقش "مخطط الضم"

الناصرة– "القدس العربي": ناقشت لجنة المراقبة البرلمانية مخطط الضم وتثير انتقادات تتعلق بنقاش العملية بصورة معمقة ودور وزارة القضاء حياله. وطرحت لجنة مراقبة الدولة البرلمانية برئاسة النائب المعارض عوفر شيلح "صورة مقلقة" مفادها أن المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) لم يجتمع ولا مرة حتى الآن لإجراء نقاش معمق حول مخطط الضم وأن وزارة القضاء لم تتدخل في العملية، رغم الطلبات والنتائج القضائية المترتبة جراء العملية هذه في النقاش قال شيلح: "من غير الممكن أن نصل إلى الموعد وقائد الجيش لم يطلع على الخريطة، يجب أن يتخذ هنا قرار ويجب أن يكون واضحا عما نتحدث عنه".

وأكد شيلح أن نتنياهو مشغول بنفسه ويخلط الأوراق مؤكدا على دعمه لبقاء الكتل الاستيطانية ضمن السيادة الإسرائيلية لأنها تشمل 80% من المستوطنين شريطة أن يكون ذلك في اتفاق لا خطوة أحادية. وتابع شيلح "بحال قمنا بمخطط الضم ستنهار السلطة الفلسطينية وتجد إسرائيل ذاتها أمام وضع تضطر فيه لإدارة شؤون حياة ملايين الفلسطينيين".

ونقلت القناة الإسرائيلية "أي 24" عن رئيس شعبة الاستخبارات في مجلس الأمن القومي قوله خلال اجتماع لجنة المراقبة البرلمانية "نحن في أوج عملية جديدة لـ"كابينيت"، الوزراء مطلعون بشكل متواصل من قبل جميع الأجهزة الأمنية وفي الأيام الأخيرة سيكون نقاش معمق حول مخطط الضم. حتى ذلك الحين من الممكن أن تقوم القيادة السياسية بتشكيل موقف والوزراء يمكنهم التطرق اليها. رئيس مجلس الأمن القومي على إطلاع بالعملية على طول الخط، منذ الاعلان عن خطة ترامب".

كما ناقشت الجلسة التجهيزات الديبلوماسية للعملية وخلال ذلك اعترف نائب المدير العام للديبلوماسية الجماهيرية في وزارة الخارجية، ان الدولة لم تحدد بعد سياسة معينة، وتابع "لكن يوجد لدينا خطوط عامة للمصالح الامنية والسياسية في الموضوع. ننصت لجميع هذه الدول ونسمع ما يقولون بهذا بالخصوص".

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

## ١١. "دراسات الأمن القومي" يحذر من تبعات مخطط الضم الإسرائيلي

يواصل معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب التحذير من تبعات مخطط الضم على إسرائيل أمنيا ودبلوماسيا واقتصاديا داعيا لتأجيل تنفيذ مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية. التقرير، الذي أعده رئيس المعهد السابق والسفير السابق لدى الاتحاد الأوروبي، عوديد عيران، والسفير السابق لدى ألمانيا، شمعون شتاين، يتفق مع مراقبين محليين يؤكدون عدم قدرة الاتحاد الأوروبي بإلحاق الضرر الحقيقي بإسرائيل يرغمها على التراجع عن مخطط الضم. ويرجح الباحثان/ الدبلوماسيان الإسرائيليان أن ضما إسرائيليا، كبيرا أو صغيرا، لمناطق في الضفة، "ستتبعه موجة ردود فعل سلبية في أوروبا، ستعمق القطيعة بين القيادة السياسية في إسرائيل وفي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

ورغم ذلك يحذر معهد دراسات الأمن القومي من خطورة تردي العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بحال خسر ترامب وفاز بادين في انتخابات الرئاسة الأمريكية مما سيفضي لحوار أمريكي – أوروبي ينتهي بمعارضة "صفقة القرن" ومخطط الضمّ.

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

## ١٢. رئيس سابق لـ"الشاباك": الضمّ خطر إستراتيجي على إسرائيل وسيحّولها لدولة ثنائية القومية

الناصرة– وديع عواودة: أعلن رئيس المخابرات العامة الإسرائيلية (الشاباك) وقائد سلاح البحرية سابقا عامي أيالون، عن انضمامه لمنظمة "يكسرون الصمت" المناهضة للاحتلال، وسبق أن لوحقت من قبل السلطات الإسرائيلية وتعرض قادتها للشتم والتخوين.

ويقول أيالون إن عملية الضمّ المخططة ربما تكون طقسا لإزالة الأقنعة عن حكم اليمين بعد سنوات من اعتبار السياسات الإسرائيلية الرسمية المستوطنات كبلدات مؤقتة وهدفها أمني فقط كما تم التوضيح أمام المحكمة العليا وأمام المجتمع الدولي.

ويتابع: "يتضح أن هناك أقوال وهناك أفعال، والحكومة المنفصمة عن الواقع تتجاهل الحقيقة أن معظم الإسرائيليين يعارضون الضمّ، وأن أغلبية كاسحة داخل المؤسسة الأمنية ترى بالمخطط تهديدا أمنيا من شأنه أن يفاقم العنف ويزعزع العلاقات واتفاقات السلام مع الأردن ومصر ويعزز القوى الراديكالية في المنطقة بقيادة إيران وتركيا اللتين تقودان مقاومة إسرائيل".

ويؤكد أنه من الواضح أن هذا المخطط سيغيّر بشكل دراماتيكي طابع إسرائيل، منوها إلى أن استمرار السيطرة على ملايين الفلسطينيين دون أفق سياسي، يؤمن لهم "تقرير مصير" سيضع إسرائيل أمام واقع دولة ثنائية القومية أو دولة غير ديموقراطية لأنه لا يوجد مكان وسط.

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

### ١٣. الاحتلال ينفذ مداهمات واعتقالات في الضفة والقدس المحتلة

رام الله– وكالات: داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم، مناطق عدة في الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات طالت أسرى محررين.

**موقع "عربي 21"، لندن، 2020/7/2**

### ١٤. الاحتلال يعتقل أربعة صيادين ويصادر مركبين قبالة رفح

محمد الجمل: اعتقلت بحرية الاحتلال أربعة صيادين، خلال عملهم في المنطقة التي تسمح للصيادين بالصيد فيها قبالة رفح، ليلة أمس. ووفقا لمصادر محلية، فإن ثلاثة زوارق حربية هاجمت مركبي صيد بشكل مفاجئ على مسافة تقدر بنحو ستة أميال بحرية، وأطلقت النار باتجاههما، وحاصرت الصيادين، قبل أن يجبر الجنود الصيادين على القفز إلى المياه.

وبدأ جنود الاحتلال بالتنكيل بالصيادين عقب اعتقالهم، وأجرى الجنود عمليات تفتيش دقيقة للمركبين، بالتزامن مع تحليق طائرات مسيرة في الأجواء.

من جهة ثانية، أفاد صيادون بأن الشرطة البحرية أغلقت بحر قطاع غزة بشكل مفاجئ أمام الصيادين، ومنعتهم من دخوله.

**الأيام، رام الله، 2020/7/3**

### ١٥. الاحتلال يقتلع 150 شجرة زيتون ويصادر معدات في النقب

فلسطين المحتلة – الرأي: دمّرت آليات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الخميس، أكثر من 150 شجرة زيتون في قرية خربة الوطن في النقب المحتل. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال صادرت معدات عمل ثقيلة بقيمة تصل لأكثر من 100 ألف شيقل، تعود للحاج عبد السلام أبو عنزة وأوضحت أن ما حصل يقع ضمن الحملة المستمرة على أراضي الفلسطينيين في القرية لتحريشها على يد ما يسمى بـ"الصندوق القومي اليهودي" بهدف سلب الأرض.

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/7/2**

### ١٦. "الإعلام": 60 انتهاكًا ضد الصحفيين خلال يونيو/ حزيران

غزة: سجّلت وحدة الرصد والمتابعة بالمكتب الإعلامي الحكومي بغزة، 49 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين خلال يونيو/حزيران المنصرم. وأظهر التقرير الشهري للوحدة، أن الانتهاكات تنوعت ما بين منع من التغطية وعرقلة عمل إلى الاعتقال والاستدعاء وإصدار حكم على الصحافيين والطواقم الإعلامية، والتحريض والتهديد والتواطؤ مع شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك ضمن سياسة الاحتلال الممنهجة، للحد من نشر جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، يقابله (11) انتهاكاً من قبل أجهزة أمن السلطة في الضفة المحتلة.

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/7/1**

### ١٧. الأردن ولبنان يؤكدان العمل للحؤول دون ضم أراضي الضفة الغربية

عمّان: أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن هناك اتفاقاً على رفض خطة إسرائيل لضم أراضٍ من الضفة الغربية ونهر الأردن، لما تشكله الخطوة من خرق فاضح للقانون الدولي وتقويض لحل الدولتين ولكل المساعي التي تستهدف التوصل إلى السلام العادل الذي تقبله الشعوب على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967. وشدد الوزير الأردني خلال تصريحات مشتركة مع نظيره اللبناني ناصيف حتيّ على أن «عملنا منصب ومستمر من أجل منع هذا الضم، وإيجاد أفق حقيقي يسمح بإعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة تحقق السلام الذي تقبله الشعوب والسلام العادل الذي نريده جميعاً».

من جهته، أكد حتيّ على أن «ضم غور الأردن والضفة الغربية موضوع خطير بتداعياته وانعكاساته»، معتبراً أن الأمر هو «محاولة إسرائيلية لوضع حد نهائي لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية؛ القضية الأساسية لنا جميعاً بكل تداعياتها على بلداننا، خاصة لبنان والأردن».

وقال حتيّ إن موقف لبنان مبدئي وواقعي، مضيفاً: «نحن نستند إلى القرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية»، مشيراً إلى تمسك بلاده «بالسلام الشامل والدائم والعادل والشجاع، وهناك مصلحة عربية وإقليمية ودولية في التوصل إلى ذلك».

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/2**

### ١٨. لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: "إسرائيل" تصب الزيت على النار

بيروت: قالت لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: إن المشروع الاسرائيلي بضم أجزاء من الضفة الغربية وغور الأردن للكيان الإسرائيلي، وتصديق الحكومة الإسرائيلية على التنقيب عن الغاز في المجمع أو البلوك رقم 9 الذي يقع في المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة يهدد بالحرائق في كل أرجاء المنطقة. وعدت أن هذا التوجه الإسرائيلي يتكامل نحو استثمار حقول النفط والغاز البحرية في مناطق من لبنان، ومن حقه استثمارها لمصلحته الخاصة، بعد أن مهدت لذلك باتفاقها مع قبرص في العام 2011؛ ما هدّد مساحة غنية بالنفط والغاز تقدر مساحتها بـ 860 كلم مربع هي من حق لبنان المؤكد.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/2**

### ١٩. "مجموعة 42" الإماراتية توقع مذكرتي تفاهم مع شركات إسرائيلية لمكافحة كورونا

أبوظبي: وقعت «مجموعة 42» المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والتي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، مذكرتي تفاهم مع شركة «رافاييل» للأنظمة العسكرية المتقدمة و إسرائيل لصناعات الطيران والفضاء "أي ايه أي"، وهما من كبار الشركات التكنولوجية الإسرائيلية، مذكرتي تفاهم من أجل التعاون في مجال البحث والتطوير وإيجاد حلول فعالة لمكافحة فيروس سارس – كوفيد 2 المسبب لجائحة كوفيد 19. وقالت وكالة أنباء الإمارات «وام»، إنه تم توقيع المذكرتين عبر تقنية الاتصال المرئي «فيديوكونفرنس» بمشاركة مسؤولين من الشركات الثلاث. وقال الرئيس التنفيذي لـ"مجموعة 42": "تتشرف مجموعتنا بأن يكون لها السبق في تبادل الموارد والخبرات في هذا المجال مع شركتي «رافاييل» وشركة «آي ايه أي» من أجل هذه القضية المهمة".

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/2**

### ٢٠. تركيا: ندعم التفاهم الفلسطيني ضد خطة الضم الإسرائيلية

أنقرة: قال متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالن: إن بلاده "تدعم قرار الفلسطينيين العمل بروح التفاهم الوطني ضد خطة الضم الإسرائيلية لأراضٍ فلسطينية". وأشار قالن في بيان، مساء الخميس، إلى أن التفاهم الوطني للشعب الفلسطيني ضد محاولة الضم، سيرسخ روح الاتحاد والتضامن. وشدد على أن محاولات إسرائيل احتلال وضم أراضٍ جديدة، ضاربة بالقانون الدولي عرض الحائط، ليس لها

أي شرعية. وأكد أن تركيا ستواصل الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني في قضيته المحقة والمشروعة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/2**

### ٢١. تحرك بالكونغرس لوقف ضم نتنياهو للضفة

الجزيرة – وكالات: بدأ أعضاء بالكونغرس الأميركي تحركا لوقف مخطط إسرائيل لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وفي حين جددت السويد رفضها للخطوة، استدعى الفاتيكان سفيري أميركا وإسرائيل لديه للتعبير عن قلقه إزاء أي إجراء يهدد مساعي السلام. وقدم 13 عضوا ديمقراطيا في مجلس الشيوخ الأميركي اقتراحا لتعديل قانون تفويض الدفاع لعام 2021، بهدف منع إسرائيل من صرف أموال المساعدة الأميركية في ضم أراض فلسطينية.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/3**

### ٢٢. "الإنجيليون" يهددون بإسقاط ترمب إذا لم يسمح بـ"الضم"

تل أبيب – نظير مجلي: هدد رئيس التيار الإنجيلي اليميني الأميركي، الدكتور مايك أفنس، الرئيس دونالد ترمب، بإسقاطه في المعركة الانتخابية في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. وأكد أفنس أن رسالته هذه وصلت إلى ترمب، إذ إنه التقى مؤخراً مع وزير خارجيته، مايك بومبيو، وقال صراحة إن الإنجيليين يشددون ضغطهم على ترمب في الداخل الأميركي، حالياً؛ بل ويحذرونه من أنه إذا تراجع عن تأييد الضم فإن الأمر سيضر بفرصه للفوز في انتخابات الرئاسة. وقال في تصريحات خاصة لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، إن «قدرة الرئيس ترمب على الفوز في الانتخابات ستحسم في تصويتنا نحن الإنجيليين. تأييدنا حاسم، وهو لا يمكنه أن يفوز من دوننا. نحن مائة في المائة مع بسط السيادة الإسرائيلية، ليس لأسباب سياسية فحسب؛ بل لأسباب دينية. وتأييدنا لهذا الضم لم يبدأ بترمب؛ بل بكتابنا المقدس».

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/3**

### ٢٣. رفض سويدي قاطع لمحاولات نتنياهو ضم أجزاء من الضفة

الجزيرة + وكالات: طالبت وزيرة الخارجية السويدية آن ليند المجتمع الدولي بزيادة ضغوطه على إسرائيل لمنع محاولاتها لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت ليند أن الضغوط الدولية نجحت سابقًا في منع محاولات الضم الإسرائيلية لبعض المناطق في الضفة الغربية، مؤكدة

ضرورة مواصلتها. وقالت "في حين أن الضم يتعارض مع القانون الدولي، فإن حل الدولتين سيكون عرضة للخطر، وقد يصل الصراع بين إسرائيل وفلسطين إلى نقطة لا عودة منها، لذلك فإن الاتحاد الأوروبي والسويد سيواصلان الضغط على إسرائيل ما دام خطر الضم مستمرا".

**الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/3**

### ٢٤. كارتر: خطة الضم تنتهك اتفاق أوسلو

دان الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، خطة الضم «الإسرائيلية» لأجزاء واسعة من الضفة الغربية، مؤكداً أنها تنتهك «اتفاق أوسلو» وفق صحيفة «ذا هيل» الأمريكية. وقال كارتر، في بيان أصدره الرئيس التنفيذي ل«مركز كارتر» بيج ألكسندر مساء أمس الأول، إن «الضم المتوقع سيكون مصادرة ضخمة وغير قانونية للأراضي الفلسطينية».

واستنكر كارتر توسع «إسرائيل» المستمر منذ عقود في المستوطنات بالضفة الغربية، مشيراً إلى أنها تعرض للخطر «أي إقامة محتملة لدولة فلسطينية ذات سيادة». وأشار أن الضم الرسمي سيشير إلى نهاية حل الدولتين، المتفق عليه دولياً، ومعه إمكانية إيجاد حل عادل للصراع.

**الخليج، الشارقة، 2020/7/3**

### ٢٥. السفير الألماني لدى الأمم المتحدة: موقفنا واضح في رفض قرار الضم الإسرائيلي

نيويورك- (الأمم المتحدة)- عبد الحميد صيام: قال السفير الألماني لدى الأمم المتحدة، كريستوف هوسغن: "لا يوجد موقف واحد لألمانيا لم تعلن فيه الالتزام بالقانون الدولي، وكذلك الالتزام بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وآخرها القرار 2334 (2016) الذي أيدناه تماما وانتقدنا جميع الدول التي لم تلتزم به. ألمانيا ليست من أنصار الحلول العسكرية بل الحلول السياسية وهو ما عبّرت عنه في مداخلتي أمام مجلس الأمن قبل عدة أيام، حيث أطلقت نداء لاجتماع "الرباعية" للبحث عن حل سياسي. هذا هو موقف ألمانيا وأرفض القول إن ألمانيا تقبل انتهاك القانون الدولي". وأضاف: "نحن واضحون بالنسبة للضم. وقد قام وزير خارجيتنا بزيارة لإسرائيل لإبلاغهم موقفنا المعارض للضم وحضهم على وقف الضم. في الحقيقة قلة من الدول ذهبت إلى إسرائيل لإبلاغهم بالموقف الرافض من الضم".

**القدس العربي، لندن، 2020/7/3**

## ٢٦. الرد الفلسطيني على الضم عقلانية اضطرارية

نبيل عمرو

نقطة الإجماع هي رفض الضم من حيث المبدأ، بصرف النظر عن الجرعات والمساحات، أما وسائل المقاومة فهي متباينة ولن تكون موحدة، ما دامت «فتح» هي صاحبة القرار في الضفة و«حماس» صاحبته في غزة.

التباين جاء عبر مواقف رسمية أعلن عنها الناطقون باسم الطرفين، في الضفة يفضّلون النضال السياسي والجماهيري الاحتجاجي والسلمي، وفي غزة يرفعون شعار الكفاح المسلح وإن كان بوتيرة أضعف من السابق، ويبالغون في الحديث عن خيار المقاومة الشعبية عبر المظاهرات وأيام الغضب.

وهاتان الأجندتان المعلنتان كموقف رسمي سيلتزم بهما أنصار القوتين الرئيسيتين في فلسطين، ولقد بدأ العمل بهما قبل الضم الرسمي الذي تأجل تنفيذه مع وعد بالاستمرار فيهما قدر الإمكان.

إسرائيل من جانبها لا تخفي ارتياحها من استبعاد العمل المسلح بصورة قطعية من السلطة في رام الله، وبالتأكيد هي مرتاحة لجعل الخيار المسلح من سلطة غزة في المرتبة الثانية بعد العمل الجماهيري الذي لا يشكل تهديداً أمنياً يستوجب الانجرار إلى تدخل عسكري قتالي مثلما كان يحدث في زمن العمليات العسكرية التي تمت سابقاً في الضفة وغزة على حد سواء.

غير أن ما يهدد هذه الأجندات المتعقلة هو الاحتمال القوي بفقدان السيطرة... ففي غزة هنالك فصائل مسلحة وإن كانت تراعي موضوعياً نفوذ سلطة «حماس» وقدراتها إلا أنها تملك إمكانية المبادرة بعمل عسكري ينسجم مع أجنداتها أو أجندات داعميها، ما يضع «حماس» في مكان لا ترضاه، فإن قامت باعتقال المقاومين، وهذا أمر سعت لتجنبه بكل الوسائل، إلا أنه لو حدث فسوف يضرب صدقية شعاراتها في الصميم، وإن تغاضت أو تظاهرت بالقبول والتبني فهي وفق السياسة الإسرائيلية المعتمدة في حالة كهذه، ستدفع الثمن وحدها تحت مقولة إن كل ما يجري في غزة وما ينطلق منها تتحمل مسؤوليته «حماس» وحدها كسلطة أمر واقع وحيدة هناك، ولا شك في أن لـ«حماس» الكثير والمهم لتخسره حال تطور العمل العسكري غير المسيطر عليه إلى استدراج رد إسرائيلي ينتج مواجهات أشمل وأوسع، إذ لا مجال ساعتئذ للحديث عن تبادل أسرى تعده «حماس» أحد إنجازاتها المحتملة، ولا مجال كذلك للحديث عن تهدئة تحتاج إليها غزة في ظروفها الشديدة القسوة، ذلك مع التراجع الاقتصادي والمالي بفعل الحصار و«كورونا».

وفي الضفة، حيث يدخل إلغاء التنسيق الأمني حالة فعلية مختلفة عن الحالات المظهرية السابقة، فهنالك احتمال عودة العمليات المنطلقة من مبادرات فردية، وهذا النوع من العمليات مهما كبر أو صغر يظل مصدر قلق جدي للقيادات الأمنية الإسرائيلية التي لم تجد حلاً حاسماً لها ولن تجد.

إن صخب المظاهرات والاحتجاجات وتشدُّد اللغة في رفض الضم وإدانته لا تخفي النزوع الفلسطيني القوي والمعلن نحو عقلانية في ممارسة الرد، وهي عقلانية اضطرارية أوجدتها تجارب الماضي التي جعلت الفلسطينيين يجنون مكاسب مهمة من الانتفاضة الأولى غير المسلحة، ويدفعون أثماناً باهظة بفعل الانتفاضة الثانية المسلحة.

ورغم خطورة الضم وتراجع المبادرات السياسية إلى أدنى مستوى مجسدةً بصفقة القرن، فإن خيارات الفلسطينيين العاقلة والمحسوبة، وإن لم تصل إلى حد إلغاء الضم، إلا أنها توفر المقومات الضرورية للتقدم في معركة سياسية يبدو مناخها الدولي مواتياً بفعل كثافة الإدانات لعملية الضم، وتوفر للملايين الفلسطينية المتشبثة بأرضها وحقوقها تجنب أنهار من الدم لا يخفي اليمين الإسرائيلي استعداده للجوء إليها حال توفر الذرائع ولو الواهية لتنفيذها.

إن التقليل من الخسائر هو عنوان واقعي وعملي للمرحلة الفلسطينية الراهنة، وكذلك منح الأولوية للصمود الشعبي على الأرض في الزمن الذي ابتعدت فيه الحلول السياسية والتسويات التفاوضية إلى مسافات بعيدة.

**الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/3**

## ٢٧. الضم الإسرائيلي: خيارات وأبعاد

د. شفيق ناظم الغبرا

تكثر الأسئلة عن فوائد ومخاسر إسرائيل من ضم أراض فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة. فالضم يعطيها أراضي جديدة ويفتح الباب لضم عدد أساسي من المستوطنات التي أقيمت على أراضي الضفة الغربية المحتلة. ففي ظل دعم الإدارة الأمريكية المفتوح لإسرائيل، يتوافق أسلوب الضم مع السياسات الإسرائيلية منذ بدأت الصهيونية مشروعها الاستعماري. وبعد أن تقوم إسرائيل بهذه الخطوة ستعلن كعادتها أمام العالم بأن الفلسطينيين والعرب رفضوا عرضها (العدواني) وأنهم يريدون تدمير إسرائيل.

لكن الواقع الآن وفي الماضي يؤكد أن العرب وخاصة الأنظمة العربية قبلت سرا وعلنا عشرات مبادرات السلام التي اصطدمت بنزعة إسرائيل للتوسع ولممارسة العنصرية. وبطبيعة الحال تنتظر إسرائيل أن تقبل الضحية بسلب أراضيها، وهذا لن يقع بسبب بسيط، فسلب الأراضي الفلسطينية في

الضفة الغربية ينهي الأساس للدولة الفلسطينية، كما أن الشعب العربي الفلسطيني لم يسبق له أن تنازل عن أي قطعة من أرضه، ولهذا يستمر الصراع.

الضم سيجعل المشكلة الفلسطينية أكثر تعقيدا، فإسرائيل أمام تحدي وجود ملايين الفلسطينيين على الأرض ممن يقاومون الضم والمستوطنات والجدار، كما أن السلطة الفلسطينية لن تستطيع تحمل التبعات الشعبية للضم، وهذا سيفرض عليها تصعيد تجميد كل أنواع التفاوض والتنسيق الأمني، وقد يؤدي كل هذا لإضعاف السلطة الفلسطينية أمام التيار الشعبي الغاضب في كل فلسطين من جراء إجراءات الضم. وبنفس الوقت لدى الفلسطينيين أنصار كثر في العالم وخاصة أن العالم يختبر في هذه الفترة مناخا جديدا حول الحقوق والتفرقة والأبارثهايد.

الضم سيحرك بعض الجهات والمؤسسات الدولية، وربما ينتج عنه قرارات دولية. كما أنه سيحفز الشعوب العربية على مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وسيستثير الدول العربية وإن بدرجات متفاوتة كالأردن ومصر وعدد من دول الخليج ممن تبنت بعض من أطروحات صفقة القرن. وسيكون الضم هدية تقدمها إسرائيل للموقف الإيراني والتركي الذي يتبنى القضية الفلسطينية عبر خطابه السياسي ومواقفه وعلى الأخص حول القدس والمسجد الأقصى. وهذا يعني مزيدا من الدعم الإيراني لحماس في غزة ومزيدا من الدعم التركي بوسائل مختلفة. المقصود هنا أن المسائل سوف تزداد تعقيدا. يجب أن لا نقلل من إمكانية تحرك قطاعات من المجتمع الإسرائيلي ممن سيكتشفون أن هذه السياسات الإسرائيلية ستورط الدولة في صراعات مكلفة في المستقبل. إن حكومة اليمين الإسرائيلي الراهنة بقيادة نتنياهو لن تكون وحدها في الميدان.

إسرائيل، بوضعها الراهن، سعيدة بالحالة التي وصلت اليها الحركة الوطنية الفلسطينية. فبعد نضال طويل وشائك ضد الصهيونية منذ نكبة 1948 ومنذ حرب 1967 دفع الشعب العربي الفلسطيني وأنصاره من الشعوب العربية أثمانا كبيرة. وبينما نجحت الحركة الوطنية الفلسطينية منذ الستينيات من القرن العشرين بحشد قوى الشعب الفلسطيني، ثم نجحت أيضا في إنتزاع قرارات دولية ساوت بين الصهيونية والعنصرية، إلا أن تفكك الحركة الوطنية الفلسطينية منذ نهاية الانتفاضة الثانية المندلعة من العام 2000–2004 جعل إسرائيل تعتقد بأنها أمام فرصة تاريخية لضم أراض جديدة.

إن العامل الأهم في وضع الحركة الوطنية الفلسطينية الراهن مرتبط بالفارق بين قوة العدو وبين واقع الضحية، فإسرائيل تمتلك القوة العسكرية والفلسطينيون يمتلكون القوة الأخلاقية المرتبطة بحقوق سكان البلاد الأصليين، لكن جزءا من قوتهم مرتبط بتمسكهم بالأرض ووجودهم الجسدي في فلسطين التاريخية. لكن هذا لا يكفي لتعديل ميزان القوى وتحقيق مكاسب في مواجهة الاحتلال والعنصرية والتوسع. إن قدرة إسرائيل على استخدام جيشها وأسلحتها في حروب عدة مع الفلسطينيين خاصة في

ظل أوضاع عربية تتميز بالتفكك سمح لإسرائيل بتوجيه أقصى الضربات لقواعد الحركة الوطنية الفلسطينية. لكنه بنفس الوقت استخدام القوة الإسرائيلية لم يمتها، ولم ينهها، وهي في طور إعادة تشكيل ذاتها ووسائلها وأساليب نضالها.

وتضع إسرائيل السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بين خيارات صعبة، كخيار إيقاف التنسيق الأمني وتحمل الاجتياحات العسكرية لمناطق الضفة الغربية، او إعادة اللحمة لفتح وحماس وتحمل حرب جديدة تشنها إسرائيل على الضفة الغربية وغزة. الخيارات الفلسطينية ليست سهلة بما فيها خيار حل السلطة الفلسطينية نظرا لتقسيم مناطق الضفة الغربية عبر مستوطنات تحولت لحواجز جديدة. لكن حل السلطة الفلسطينية يبقى خيارا ممكنا قد يضع الاحتلال الإسرائيلي أمام تحديات كبرى، بل قد يكون حل السلطة الفلسطينية كجهاز سياسي وليس كجهاز إداري وتعليمي وصحي، مدخلا لإعادة لحمة الحركة الوطنية الفلسطينية.

لا يوجد ما يؤكد أن سياسة إسرائيل التوسعية ستتغير، مخطئ من يتوقع أن الصهيونية ستخون نفسها وستتراجع عن القمع الممنهج، فتلك السياسة هي الوحيدة التي تسمح ببقاء دولة تقوم على العنصرية والتوسع وتسعى لاضطهاد كل من لا يقبل بمشروعها. إن الاضطهاد جزء من طبيعة إسرائيل، وهي لا تعرف كيف تعيش بلا معركة وعدو مباشر وصراع واقتلاع. هذا هو سبب صعودها، لكنه كان ولازال وسيبقى سبب أزماتها.

سؤال مستقبل الصراع مع الصهيونية سؤال مفتوح على مصراعيه. فالشعب العربي الفلسطيني لازال في أرضه، كما أن عملية طرده لن تكون عملية سهلة نسبة لما وقع في حرب 1948. إن النضال ضد العنصرية والتهويد وسلب الأرض والاستيطان كما وضد التهجير هو نفسه النضال من أجل بناء مؤسسات تثبت وجود الفلسطينيين على أرضهم. وهذا بالتحديد يشمل المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الطبية ومؤسسات تعنى بالمروية الفلسطينية في كل محفل ومكان. إن مواجهة العنصرية والتهميش أصبح في الشهور القليلة الماضية ومنذ مقتل جورج فلويد على يد البوليس الأمريكي جزءا من وعي عالمي جديد. إن الخيار الجوهري في فلسطين مرتبط بتطوير المقاومة المدنية على كل الأصعدة إضافة لبناء التحالفات مع الشعوب والحركات التحررية التي تناضل ضد الظلم ومن أجل العدالة.

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

## ٢٨. الغور أولاً... وقبل سقوط الأردن

عاموس غلبوع

ما الذي ينبغي لإسرائيل أن تفعله في موضوع بسط السيادة على 30 في المئة من أراضي يهودا والسامرة وفقاً لخطة ترامب طالما كان يتولى منصب الرئاسة؟ أين تكمن مصالح الدولة، في نظري؟ قبل كل شيء وفوق كل شيء، فلتبسط السيادة على غور الأردن ("بالمعنى الأوسع لهذا المفهوم"، مثلما ترك لنا رابين في وصيته في خطابه بالكنيست قبل وقت قصير من اغتياله)، ستكون هذه الحدود الدائمة الشرقية لدولة إسرائيل، بامتداد البحر الميت؛ العربا وإيلات. لا عودة بعد ذلك إلى خطوط الرابع من حزيران 1967 كالحدود الدائمة الشرقية لدولة إسرائيل. ثانياً، ينبغي التوطين في غور الأردن السيادي وإسكانه كجهد وطني مركزي. ثالثاً، لا ينبغي بسط السيادة على المستوطنات المنعزلة التي في قلب السكان الفلسطينيين. هذه المستوطنات سترفق بالكتل الاستيطانية الكبرى أو تنقل إلى غور الأردن الذي ليس أقل "توراتياً" من ظهر الجبل. رابعاً، في هذه المرحلة لا تبسط السيادة على الكتل الكبرى. فهذه نوع من الأماكن التي يوجد حولها إجماع دولي واسع بأنها ستكون بسيادة إسرائيلية في كل تسوية محتملة، بخلاف تام عن غور الأردن.

ما مبررات هذه الأقوال، ولا سيما ضم الغور، وما هي المخاطر التي ينطوي عليها ذلك؟ نبدأ بالمبررات، وفي المقال التالي نحلل المخاطر. غور الأردن يشكل فاصلاً أمنياً وديمغرافياً وسياسياً يحمي دولة إسرائيل من تهديدات من الشرق تؤثر عليها جوهرهاً. وذلك في نظرة بعيدة المدى، ترتفع للحظة عن الوضع الحالي فتنظر إلى الأفق الشرق أوسطي. أولاً، هذا فاصل طبوغرافي عسكري فائق في وجه كل خطوة عسكرية تأتي من جهة الأراضي الأردنية. فضلاً عن ذلك، يعد هذا فاصلاً استراتيجياً بين إسرائيل وكل العالم العربي والإسلامي المعادي، بما فيه من تقلبات وهزات تلم به وستبقى تلم به؛ الغور وهضبة الجولان، التي هي الآن في سيادتنا، يشكلان فاصلاً في وجه كل المتطرفين ومثيري المشاكل في المنطقة؛ من باكستان، وأفغانستان، والعراق، وإيران، وسوريا و"باقي الخضروات"، مثل داعش. اليوم، تعطي المملكة الأردنية الهاشمية لهذا الفاصل العمق الاستراتيجي الشرقي نحو العراق، وإن كانت المملكة في الماضي سمحت لقوة عسكرية عراقية كبيرة الدخول إلى أراضيها والبقاء هناك كتهديد على إسرائيل. إن الأهمية الاستراتيجية للفاصل ستزداد عشرات الأضعاف إذا ما وعندما تسقط المملكة الهاشمية. ولا بأي حال من الأحوال، ستفصل حدود 67 بيننا وبين العالم الإسلامي – العربي. وهذا فاصل ديمغرافي. إذا ما وعندما تقوم دولة فلسطينية ما كهذه أو تلك، فإن ملايين اللاجئين سيتدفقون إليها، سيملؤونها، وبالشكل الأكثر طبيعية سيتسللون إلى

دولة إسرائيل المزدهرة والثرية. أما فاصل الغور فسيمنع ذلك. وأخيراً، هذا فاصل سياسي سيمنع ارتباطاً محتملاً بين دولة فلسطينية وبين الأردن الذي يقدر نصف سكانه من أصول فلسطينية.

تطلق الحجة بأن هذه الفضائل موجودة في الواقع عملياً حين يسيطر الجيش الإسرائيلي على مجال الحدود الشرقية والوضع هادئ ومستقر.. فلماذا إذن نثير المشاكل والمخاطر عبثاً؟ هذه حجة مغلوطة ومضللة. الوضع الحالي مؤقت، آني، والأردن قد يسقط. المهم أنه لم تؤيد أي إدارة أمريكية (باستثناء الحالية) التواجد الدائم للجيش الإسرائيلي في الغور في كل تسوية سياسية دون الحديث عن السيادة، وبالتأكيد ليس إذا ما صعد الديمقراطيون إلى الحكم. لقد اقترح علينا أوباما قوة أمريكية أن تحمي الوضع هناك مع عجائب التكنولوجيا، لكن يعلون كوزير للدفاع رفض اقتراحه باحتقار. كيف يقال: عصفور واحد في الجيب يكون لك، خير من ألف عصفور أمريكي على الأشجار.

**معاريف 2020/7/2**

**القدس العربي، لندن، 2020/7/2**

**٢٩. كاريكاتير:**

**موقع عربي "21"، 2020/7/2**